

المجلس 1 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أساس العلم (8341) عرعر | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد هذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين واربعمئة - 00:00:00

والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف. بمدينة التاسعة مدينة عرعر. وهو ابو الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى بن شرف بن مريم النووي رحمه الله المتوفى سنة ست وسبعين وست مئة. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على - 00:00:40

اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين باسنادكم حفظكم الله الى العلامة النووي رحمه الله تعالى قال في كتابه الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالاربعين النووية - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواتهم وسلامه عليهم الى المكلفين لهدايتهم وبيان شرائع الدين بالدلائل قطعية وواضحات البراهين. احمده على جميع نعمه واسأله المزيد من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله - 00:01:40

وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليفه افضل المخلوق المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين. وبالسنن المستنيرة للمسترشدين المخصوص الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين والمرسلين وال كل وسائر الصالحين - 00:02:10

اما بعد فقد روينا عن علي ابن ابي طالب وعبد الله ابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي الدرداء وابن عمر ابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين من طرق كثيرات - 00:02:40

روايات متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء. وفي رواية بعثه الله فقيها عالما. وفي رواية ابي الدرداء وكنت له - 00:03:00

يوم القيامة شافعا وشهيدا. وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل ادخل من اي ابواب الجنة شئت. وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء. واتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرقه - 00:03:20

وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات. فاول من علمته صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم ابن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن ابن سفيان النسوي وابو بكر لا جري وابو بكر محمد ابن ابراهيم الاصبعي - 00:03:40

والدار حكم والحاكم وابو نعيم وابو عبدالرحمن السلمي وابو سعد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبد الله بن الانصاري وابو بكر البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين. وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين - 00:04:00

اذا ابتداء بهؤلاء القائمة الاعلام وحفاظ الاسلام. وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال ومع هذا

فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد - [00:04:20](#)
منكم الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهما كما سمعها ثم من العلماء من جمع الاربعين في
اصول الدين وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد. وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب. وبعضهم في - [00:04:40](#)
خطب وكلها مقاصد صالحة رضي الله عن قاصديها. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على
جميع ذلك. وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. قد وصفه العلماء بان - [00:05:00](#)

الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. ثم التزم في هذه الاربعين ان تكون صحيحة ومعظمها في صحيح البخاري
ومسلم. واذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى - [00:05:20](#)
ثم اتبعها باب في ضبط خفي الفاظها. وينبغي لكل راغب في الاخرة ان يعرف هذه الاحاديث لما اشتملت عليه من مهمات واحتوت
عليه من التنبيه على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. وعلى الله الكريم اعتمادي واليه - [00:05:40](#)
بتفويضي واستنادي وله الحمد والنعمة وبه التوفيق والعصمة. ابتدأ المصنف رحمه الله كتابه بسملة ثم ثنى بالحمدلة ثم ثلث بذكر
الشهادتين. وهؤلاء الثلاث من من اداب التصنيف فمن صنف كتابا استحبه له ان يستفتحه بهن. وقرن الشهادة لمحمد صلى الله -

[00:06:00](#)
عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه وعلى اله وعلى سائر الانبياء والمرسلين وال كل وسائل الصالحين. و اشار اشارة لطيفة الى مقصوده
من وضع كتابه وتصنيفه في قوله المخصوص بجوامع الكلم. فجوامع الكلم هي مما اوتي - [00:06:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم وخص به عن غيره من الانبياء. والجامع من الكلم هو ما قل مبناه وجل معناه ما قل مبناه وجل معناه
فيكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا - [00:07:00](#)

وجوامع الكلم التي اوتيتها النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. احدهما القرآن الكريم احدهما القرآن الكريم والآخر ما صدق عليه
الوصف المتقدم وصح فيه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما صدق عليه الوصف المتقدم وصح فيه من كلامه صلى الله عليه
وسلم اي ما كان - [00:07:20](#)

من الحديث وجيز المباني كثير المعاني ومنه الاحاديث الواردة في هذا الكتاب فان من جوامع كذب النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثم
ذكر رحمه الله معتمد المصنفين الجامعين اربعين حديثا انهم عمدوا الى ذلك قاصدين اصابة الفضل المذكور - [00:07:50](#)
في الحديث المروي في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا بعث يوم القيامة عالما فقيها الى
غير ذلك من الروايات المذكورة بالحديث. وذكر ان هذا الحديث حديث - [00:08:20](#)

ضعيف باتفاق الحفاظ. فاصل التصنيف اربعين عند جماعة اعتبعا بهذا الحديث. ثم تتابع عليه الناس. وان كان عدد الاربعين من
الاعداد التي يكفر بها عند العرب. ثم ذكر رحمه الله الباعث له على تصنيف الاربعين حديثا - [00:08:40](#)
بعد ذكره جماعة من الحفاظ الذين صنفوا الاربعينيات. والذي حمله على تصنيف الاربعين امران احدهما الاقتداء بولئك الاعلام. من
حفاظ الاسلام الذين سماهم ممن صنفوا الاربعينيات. والآخر بذل الجهد في بث العلم - [00:09:10](#)

بذل الجهد في بث العلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مني مقالتي فوعاها فاداهما كما سمعها. رواه ابو داود
الترمذي واسناده صحيح. من حديث زيد ابن ثابت. وقوله صلى الله - [00:09:40](#)
عليه وسلم ليبلغ الشاهد منكم الغائب متفق عليه من حديث ابي بكرة الثقفي رضي الله عنه وذكر في اثناء كلامه اتفاق اهل العلم على
جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - [00:10:00](#)

وهذا الاتفاق المذكور فيه نظر من وجهين. احدهما عدم بكونه اتفاقا. لان المخالف فيه كثير شهير. فمن اشهرهم الامام مسلم بن
الحجاج في مقدمة صحيحه. والموافق للواقع حكايته قول الجمهور والموافق للواقع حكايته قول الجمهور لا انه اتفاق - [00:10:20](#)
اخر ان الصحيح ان الحديث الضعيف لا يعمل به بانفراد بل لا بد من اقتران شيء يدعو الى العمل به. كاجماع او قول صحابي او
جريان العمل به في قرون الامة. واشباه هذا فيعمل به - [00:11:00](#)

تبعاً لذلك ويكون ذكره حين اذا منسوباً الى النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار انه المروي الاقدم في هذا فان رواية حديث ضعيف في مسألة متقررة اقدم من كونه مروياً عن صحابي او وقع عليه الاجماع او جرى به العمل بين المسلمين. ثم ذكر المصنف رحمه الله في - 00:11:30

في اخر كلامه شرط كتابه وانه يرجع الى سبعة امور ثم ذكر المصنف في اخر كلامه شرط وانه يرجع الى سبعة امور. الاول انه مشتمل على اربعين حديثاً. انه مشتمل على اربعين - 00:12:00

حديثاً وهي كذلك بالغاء الكسر. فان باعتبار التراجم اثنان واربعون حديثاً وباعتبار التفصيل هي ثلاثة واربعون حديثاً فان ترجمة الحديث السابع عشرين ذكر فيها المصنف حديثين فتسميتها اربعين بالغاء الكسر سواء كان - 00:12:20
اثنين واربعين حديثاً او ثلاثة واربعين حديثاً. والعرب اذا نقص العقد العقد يعني عدد العشرة اعني النصف الحقوه بما قبله. واذا كان نصفاً فما فوقه الحقوه بما بعده. فيقولون في الثلاثة والاربعة اربعون. ويقولون في السبعة والاربعة - 00:12:50
خمسون والثاني ان هذه الاربعة شاملة لابواب الدين اصولاً وفروعاً وقارب المصنف ذلك وترك اشياء للمتعب. واقدم من تعقبه الطوفي في شرح وعيد واشهر من تعقبه ابن رجب في جامع العلوم والحكم فبلغها خمسين حديثاً وعرفت بزيادة - 00:13:20
رجب للاربعة النووية. فذكر احاديث من جملة جوامع الكلم الحقها بالاربعة النووي والثالث ان كل حديث منها قاعدة من قواعد ان كل حديث منها قاعدة من قواعد الدين وصفه العلماء بانه نصف الاسلام او ثلث الاسلام او ربع الاسلام تعظيماً لشأنه - 00:13:50
فن بمقامه تعظيماً من شأنه وتعريفاً بمقامه. فيقع في كلام اهل العلم عما يعظمون به حديثاً من الاحاديث. تعظيماً له وتعريفاً بمقامه. كان يقولوا هو نصف اسلام او ثلث الاسلام او ربع الاسلام او نصف الاحكام تجدهم يقولون - 00:14:20

حديث البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته يقولون هذا الحديث نصف الاحكام لان الارض اما يابسة واما مياه بحر وهذا الحديث يتعلق في احكام البحر بقاعدتين وهذا باب نافع يحسن ان يتتبع ولا اعرف احداً تتبعه وجمعه. وهذه الالفاظ التي كانوا - 00:14:50
بعضها انتشر حتى صار وصفاً لكل حديث. كقولهم حديث شريف. فان هذا كان قديماً لقباً لبعض الاحاديث كل الاحاديث لاجل ما فيها من جلالة المعاني. ثم صاروا يطلقونه على اي حديث. وهو موجود من زمن الصحابة فمن بعده - 00:15:20
محقق بالتصنيف ومن جملته الذي ذكرناه من انه يقال نصف العلم او ثلث العلم او نصف الاسلام او ثلث الاسلام واشباه هذا والرابع ان كل هذه الاحاديث صحيحة باعتبار ما اداه اليه اجتهاده وان خلف في بعضهم - 00:15:40
فهو يراها احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وخلف في بعضها كما ستعرفه في مواضعه باذن الله تعالى. فان قيل ان المصنف نفسه ان المصنف نفسه قال في بعض هذه الاحاديث - 00:16:00

حديث حسن فكيف قال فيها حديث حسن مع قوله هنا كلها احاديث صحيحة ما الجواب؟ نعم. طيب ليش كان هناك حسن وهناك قال صحيح. اذا كان روي من طريقين حسن وصحيح خلاص هو صحيح ليش يقول الحسن - 00:16:20
ها محمد فاضل. لان اسم الحسن عند جماعة من اهل العلم يسمى بمعنى الثابت المقبول لان الحديث الحسن يسمى عند بعض اهل العلم صحيحاً باعتبار كونه ثابت مقبولا ومنه ما جرى عليه ابن خزيمة في كتاب الصحيح وابن حبان في كتاب الصحيح فانهم يذكرون الصحيح والحسن - 00:16:50

الكتاب الصحيح لان المراد به المقبول الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والخامس ان معظم ما ها في صحيح البخاري ومسلم ان معظمها في صحيح البخاري ومسلم وعدة ما في - 00:17:20

من احاديث الصحيحين اتفاقاً وانفراداً تسعة وعشرون حديثاً وعدة ما فيها من احاديث في الصحيحين اتفاقاً وانفراداً يعني اما اخرجه البخاري ومسلم او البخاري وحده ومسلم وحده تسعة وعشرون حديثاً - 00:17:40

على ماذا يدل هذا؟ ايش يدل عليه اذا كان ثلاثة واربعين حديث من تسعة وعشرين في البخاري ومسلم او احدهما اي يعني تعظيم صحيح البخاري ومسلم بانهما جامعان لاكثر ما يحتاج اليه من الاحكام في الاحاديث الصحيحة فهما - 00:18:00
معاني كثيراً او اكثر ما يحتاج اليه من اصول الحديث في ابواب الدين كله. هذه فائدة فائدة اخرى الباقي من اين اتى به؟ اذا كان

تسعة وعشرين بخاري ومسلم الباقي اتي به - 00:18:30

من اين؟ من اين؟ من خارج البخاري ومسلم اما من السنن واما من المسلم. فالفائدة الثانية وهو وهي مهمة انهما لا يستقلان بذلك انهما لا يستقلان بذلك الى احاديث رويت في غيرهما ككتب السنن الرابع او مسند احمد او سنن البيهقي. ما اهمية - 00:18:50
هذه الفائدة اهمية هذه الفائدة الاعلام بان الابتداء بحفظ البخاري ومسلم لتأصيل العلم طريقة خاطئة لانهما لا يستقلان وانما يحفظ الانسان ماذا؟ وش يحفظ في الحديث؟ الكتب التي جمعت اصول السنة من كتب الاسلام مثل الاربعين النووية يعني الاربعين النووية

تسعة وعشرين حديث البخاري ومسلم والباقي من خارجها اذا تحفظها - 00:19:20

وكذلك بلوغ المرار تجد ابواب في بلوغ البرام ليس فيها حديث للبخاري ولا مسلم. ولذلك الذي يحفظ البخاري ومسلم لو قدرنا وجوده ارضا عرضا تبقى عليه احاديث في ابواب الاحكام ليست في البخاري ولا في مسلم وكذلك رياض الصالحين تجد هذا فيها -

00:19:50

ولذلك اهل العلم قد وعوا العلم وسهلوه فمن اخذ بطريقهم وصل ومن عدل عن طريقهم اتعب نفسه فصارت قليلة فعدم استقلال

البخاري ومسلم بها ينبه الى ان الانسان يعتمد الى الجوامع التي صنفها اهل العلم - 00:20:10

وهذي الاحاديث الجامعة من الصحيحين وغيرهما فمن اراد ان يقتدي فيسير بطريقتهما فاذا اوعد في حفظ هذه الكتب في الارض نووية وعمدة الاحكام وبلوغ المرام رياض الصالحين. واحب ان ينتقل الى اي كتاب شاء بعد ذلك كالبخاري او مسلم او غيرهما فليفعل

- 00:20:30

والسادس انه يذكرها محذوفة الاسانيد ليسهل حفظها ويعظم الانتفاع بها لان المقصود من الحديث هو المتن المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاسناد سلم يوصل اليه فاذا كان هل هذا الحديث روي باسناده وحفظ في كتاب كالبخاري او مسلم او الترمذي او

ابي داود صار - 00:20:50

حفظ الاسناد بالنسبة للمتأخرين زينة وفضلا. لا اصلا. فلا ينبغي ان يفرغ الانسان جهده ولا سيما في مبتدأ طلبه في حفظ الاسانيد فهي قليلة النفع وانما يحسن هذا في لمن تقدم في العلم واتاه الله حافظة قوية واراد ان يحفظ فهذا يحفظ ما شاء. فباب الحفظ لا حد له -

00:21:20

لكن الاشتغال بهذا في المبادئ من ابواب فساد العلم. وربما فساد النيات. تارة يفسد العلم لانه يقطع الانسان عما هو اهم فيبقى الانسان

مدة طويلة لان الذي لا يعاني الحفظ ابتداء - 00:21:50

عليه على هذه الطريقة يتعب فيه فهو ما اعتاده وانما الانسان المشغول بالحديث اذا لزم كتب الحديث وصار يقرأها كثيرا صار يعرف هذا الاسلام هو فلان عن فلان عن فلان لا يمكن ان يكون فلان عن فلان ابدأ. لانه يعرف هذا لا يكون في كتب الحديث ابدأ. فتارة -

00:22:10

يسبب فساد العلم يضيع وقت كبير هو اولى ان ينفقه في غيره. وتارة فساد النيات. فتفسد نيته بمحبته على الناس بحفظ

الاسانيد فيفتخر بهذا ويكثر من ذكرها. تقع في - 00:22:30

قلبه شهوة العلو في الارض والترفع الناس ويظن ان عنده شيئا ليس عند الناس وهذا الامر هو عند من عرفه له مرتبة فليست مرتبة

سامية ليست مرتبة عالية هي من مراتب حفظ العلم لكن اعظم - 00:22:50

من حفظ ان يحفظ هذه الاساليب ان يحفظ ما يلزمه ويفهمه فهما صحيحا. مو يفهمه فهمه يعني خطأ ويقع في مسائل عظيمة من

القول في مسائل الدين بالتبديع والتكفير وغيرها هو يحفظ - 00:23:10

لكنه ما ما يفهم تجد اذكر احدهم يعني ممن ينسب الى الحفظ يقول في مسألة مشهورة عندنا في بلادنا اذا مات احد يقولون يا حللوه

سامحوه بيحوه هذا معروف ولا لا؟ ما حكمه؟ هو يقول بدعة يقول - 00:23:30

بدعة وهو ممن ينسب الى حفظ البخاري ويذكر احاديث باسانيدها وعنده في البخاري ان جرير ابن عبد الله لما امات المغيرة بن

شعبة قال وكان اميرا قال ايها الناس استعفوا لاميركم فانه كان يحب العفو ايش معنى استعفوا - 00:23:50

باميركم لما ماتوا وحلوله وسامحوه. ولذلك ليس الشأن ان تحفظ الشأن ان تفهم. ان تفهم فهم صحيح هذا هو الشأن وان تحفظ ما يلزمك لو حفظت البخاري حرفا وحرفا وعندك ابواب من الاحكام في بلوغ المرام ليست في الصحيحين - [00:24:10](#)

ماذا تفعل بها؟ ولذلك من اراد ان يقصر طريقه في طلب العلم فليسر بطريقة اهله الذين لم تراهم اليوم. العلم قديم. امشي على طريقة الاولين. الناس كل مرة يحدثون لك شيء. يحدثون لك شيء يحدثون لك شيء. لا خلك على - [00:24:30](#)

طريقة من مضى تصل الى العلم واذا عدلت عنها الى غيرها ربما اضعفت العلم وانقطعت وهذا ظاهر يعني الانسان يأتى على الطلبة تجد اناس عندهم محبة للعلم ورغبة فيه وقوة وقدرة عليه ولكنه يزل في طريقه. فربما ترك العلم لاجل الزلل - [00:24:50](#)

يأتى طالب يقول يا شيخ انا ودي اطلب العلم يقول لي طيب ابدأ بثلاثة الاصول احفظها بعدين عليك شرح الشيخ ابن باز وشرح الشيخ ابن عثيمين وحاشية بن قاسم وشرح فلان وشرح فلان وشرح فلان يعد لثمانية شروع يقول اجمع هذه الشروح ثم حاول ان تلخص كلامهم على كل - [00:25:10](#)

المسألة ثم اذا لخصت كلامهم على كل مسألة ارجع مرة ثانية واقرأ الذي لخصته ثم مرة ثالثة واحفظ الذي لخصته واعد مرة رابعة حتى يستقر العلم في قلبك. النتيجة اللي درس الرياضيات في مجموعة يسمونها مجموعة فايل. هذي هي مدري وش - [00:25:30](#)

يعني فراغ لا شيء لا شيء لانه ما ان وصل بما عرفت ربك بايات مخلوقاته حتى تعب ثمانية شروح وتوه مبتدى في العلم العقل والقلب لا يحتملان هذا مثل الانسان الصغير الان - [00:25:50](#)

الذي يولد تعطيه رز وطعام لحم يموت هذا مثله فلذلك من اسباب الفساد في العلم الان مع وجود رغبة في القدرة عليه وتيسر سبله الا انهم اخطأوا طريقا. جل من يشتغل بالعلم الان اخطأ الطريق. والا لو اخذوا بالطريق - [00:26:10](#)

الذي كان عليه من قبلنا وصلوا وقد لقيت رجلا من اهل العلم يقال له الشيخ محمد الحمود رحمه الله سألته عن ماذا قرأوا ماذا حفظ؟ قال حفظت بلوغ المرام وزاد المستقنع والفيت ابن مالك قرأت على فلان وعلى فلان وسماني - [00:26:30](#)

من العلم ثم قال لي كلاما نافعا جدا لمن بصر به وعلمه. قال كانت كتب قليلة وكان العلم كثيرا. واليوم الكتب كثيرة والعلم قليل. يقول يعني في زمانه هو يقول الكتب - [00:26:50](#)

قليلة هذي كتبنا حتى قال هذي كتبنا اللي نعرفها لكنه يحفظها احفظها حفظا يفهمها فهما ولا يعرف كثير من الكتب اليوم نعرف كثير من الكتب ولكن العلم قليل. وفيه زغل كثير. ولذلك - [00:27:10](#)

هو لما ذكر قال اذكرها محذوفة الاسانيد قال ايش؟ ليسهل حفظها ايش؟ ويعم الانتفاع بها. يعني هذا اكبر في الانتفاع ان يحرص الانسان على حفظ اللفظ النبوي. والسابع انه يتبعها بباب في - [00:27:30](#)

في الفاظه انه يتبعها بباب في ضبط خفي الفاظها. لئلا يقع الغلط في قراءتها وليعرف حافظها صفة النطق بها وهذا باب بالغ الاهمية وهو من محاسن هذا الكتاب انه جعل في اخره فصلا ضبط فيه جملة من المشكلات وما الحقه هو بالمشكلات وهي خصيصة اختص بها - [00:27:50](#)

او يفعلها بغير كتاب وفعلها في هذا الكتاب وفعلها ايضا في اخر بستان العارفين بل صنف كتابا مفردا عني به في هذا وهو تهذيب الاسماء واللغات. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله ما الحديث - [00:28:20](#)

الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله - [00:28:40](#)

رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبها البخاري الجعفي. وابو الحسين مسلم - [00:29:00](#)

حجاج بن مسلم الخشيري النيسابوري في صحيحيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة. ذكر المصنف رحمه الله الحديث الاول من الاحاديث الاربعين التي جمعها وهو حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:29:20](#)

انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات. الحديث وعزاه الى البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه

وهو لا يوجد بهذا التمام في البخاري ولا في مسلم. وانما توجد الفاظه عندهم - [00:29:40](#)

فجمع من هذه الالفاظ هذه الرواية ووجود هذه الالفاظ في الصحيحين مفترقة سهل اليهما. فالحديث في الصحيحين قطعاً وان لم يكن بهذا السياق التام وانما بلفظ مقارب له. وقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى جملة تتضمنان خبرين - [00:30:00](#)

جملتان تتضمنان خبرين فالجملة الاولى خبر عن حكم الشريعة على العمل فالجملة اولى خبر عن حكم الشريعة على العمل. والجملة الثانية خبر عن حكم الشريعة على العامل. خبر عن حكم الشريعة عن العامل. فالجملة الاولى انما الاعمال بالنيات تفيد ان - [00:30:30](#) ان الاعمال معلقة بنياتها. والجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى تفيد ان العبد يصيب من عمله على قدر نيته. ان خيراً فخير وان شراً فشر ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثالا يتضح به المقال فضرب - [00:31:00](#)

مثلاً بعمل من الاعمال وهو الهجرة ذاكراً عاملياً له احدهما المهاجر الى الله ورسوله. والآخر المهاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهذان العاملان اشتركا في عمل هو الهجرة. واختلفا في النية فيه. فالاول - [00:31:30](#) هاجر الى الله ورسوله. فوقع اجره على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فاجره متحقق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. اي - [00:32:00](#)

من كانت هجرته اليهما عملاً كانت هجرته اليهما جزءاً. فطوبى بين العمل والجزاء للاعلام بتحقيقه. والآخر من هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها. فلا ينال من اجر الهجرة الا ما ابتغاه - [00:32:20](#) اضمحلت تحقيراً له في قوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى ما هاجر اليه. فذكره على وجه الاظمار مبهما للاعلام بحقارة ما هجر اليه. واختار النبي صلى الله عليه وسلم ضرب المثال - [00:32:50](#)

هجرة دون غيرها من الاعمال لماذا؟ يعني لماذا قال من صلى؟ من صام او غيرها من الاعمال اشهر اقل فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. نعم. لان الهجرة عمل مستغرب عند العرب. فان العرب لم يكن من عادته ان يترك ارضاً - [00:33:10](#) الا بغلبة عدو او ابتغاء الربيع ثم يرجع اليها مرة ثانية. ثم جاء الاسلام اذى عملاً يتقرب به الى الله ان يخرج المرء من اهله وبلده الى بلد اخر فلاجل غرابة هذا العمل وعزته على العرب قويت نفوسهم بذكر هذا المثال - [00:33:40](#)

ما فيه من الفضل لمن هاجر الى الله ورسوله مع التحذير من مريد الهجرة ان تكون له نية غير تلك النية الحسنة. نعم. الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضاً قال - [00:34:10](#)

بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر شديد زواج الشعب لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:30](#) فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي - [00:34:50](#)

هي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلاً. قال صدقت فعجبنا له يسأل له ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - [00:35:10](#) وشره. قال صدق. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فان يراك قال فاخبرني عن الساعة. قال من مسؤول عنها باعلم من السائل. قال فاخبرني عن اما قال فاخبرني عن - [00:35:30](#)

امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة عراة العانة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه - [00:35:50](#)

جبريل اياكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. رواه مسلم. هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري بلفظ قريب من لفظ الذي ذكره المصنف. وقوله في الحديث فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه اي اسند الداخل ركبتيه الى ركبتيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:10](#)

قصد اليه حتى جلس عنده واعتمد بركبتيه على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فصارت قابلة لها مماسة. ثم جعل يديه وهما الكفان منها على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم فمد يديه ووضع كفيه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم لا على فخذي نفسه - 00:36:40

وقع التصريح بهذا في رواية هذا الحديث من حديث ابي ذر وابي هريرة رضي الله عنهما مقرونين عند في اخر سننه الصغرى. واضحة الصورة؟ طيب لماذا فعل هذا؟ لماذا اذا فعل هذا؟ ليش جاء هذا الرجل حتى جاء واسند ركبتيه ووضع كفيه على فخذه - 00:37:10

نعم لعظم الامر واذا صار عظيم. يعني يطلب اجابته ها ايه لبيان شدة افتقاره الى جواب ما يسأل عنه ببيان شدة افتقاره لبيان ما يسأل عنه ان العرب اذا ابتغوا شيئا والحو انطرحوا على من يسألونه فان العرب اذا طلبوا شيئا والحو - 00:37:40 ان طرخوا على من يسألونه هذا موجود الى اليوم في بلادنا مو باللي يطرحون الشماغ او العقال او الانسان بنفسه ينطرح هذا اصله عند العرب انهم اذا الحوا في ابتغاء الشيء طرح نفسه ليدرك بغيته فهذا الرجل عمد الى النبي صلى الله عليه وسلم فصنع ذلك لاطهار - 00:38:19

شدة حاجته الى بيان ما يسأل عنه. ثم سأل هذا الرجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان. فقال اخبرني عن الاسلام ثم قال اخبرني عن الايمان. ثم قال اخبرني عن الاحسان - 00:38:39 فالمسئول عنه امر عظيم هو كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الدين كما قال ليعلموا دينكم فسأله عن هذه المسائل الثلاث ابتداء وهي مسائل عظيمة. وتقدم بيان الاسلام والايمان والاحسان وان كل واحد منهما يقع على معنى عام ومعنى خاص. وبين النبي صلى الله - 00:38:59

الله عليه وسلم حقائق هذه المراتب الثلاث. للدين بذكر اركانه. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام وهي الخمسة ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - 00:39:29 حج بيت الله الحرام. ثم ذكر اركان الايمان الستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خيريه وشره. ثم ذكر له اركان الاحسان وهما اثنان. ان تعبد الله وان تكون هذه العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ثم لما بين له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:49

ما سأل عنه من الاسلام والايمان والاحسان قال له الرجل متى الساعة اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم عن علمها فقال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ اي انها مجهولة غير معلومة. اختص الله سبحانه - 00:40:19 تعالى بتوقيتها. طيب لماذا سألته عن الساعة نعم ايش ليه طيب خلنا من دايم يسأل عنها هذا الرجل ليش سأل عنها ها يعظم شأنه. ها ايش ليقررها عند الصحابة ها - 00:40:39

ذكر طيب احسنت لان المتقدم في الحديث بيان المطلوب من الاعمال فسأل عن الساعة ليعلم الجزاء في المال وسأل ما الاسلام ما الايمان ما الاحسان؟ طيب الذي يمثل هذا الاسلام والايمان والاحسان - 00:41:30 متى يكون جزاؤه؟ يوم القيامة. فاخر الحديث مردود على اوله يعني له اتصال قوي في اوله فصدر الحديث يتعلق بالمطلوب من الاعمال. واخر الحديث يتعلق بتعيين وقت الجزاء المال وانه الساعة. ثم سأل الرجل عن امارتها يعني عن علامتها. فذكر له النبي صلى الله - 00:41:56

عليه وسلم علامتين. فالعلامة الاولى في قوله ان تلد الامة ربتها. اي ان تلد الجارية المملوكة سيدته ان تلد الجارية المملوكة سيدتها. والعلامة الثانية في قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان. اي ان يرى الفقراء متنافسين بعد ذلك في رفع بيوتهم. ان يرى فقراء متنافسين بعد ذلك في رفع بيوتهم فالتطاول هو رفع البيوت في السماء. فيحصل لهم من سعة الرزق حتى يؤول بهم بطرهم الى ان يتنافسوا في رفع بنيانهم في السماء. ثم - 00:42:56 فلما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم هاتين العلامتين انطلق الرجل يعني قضى حاجته لانه سأل فعن الاعمال والجزاء في المال.

فجمع ما يلزم العبد. ولاجل هذا سمي هذا الحديث - [00:43:26](#)

ايش؟ ام السنة هذا الحديث يسمى ام السنة ذكره القرطبي في شرح مسلم وجماعة بعده سمي ام السنة لانه جمع المطلوب من

الاعمال وتحقق الجزاء في المال. فجميع الدين يرد - [00:43:46](#)

الى هذا الحديث. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان هذا السائل هو جبريل وانه مقصوده ان يتعلم الناس دينهم بما سأل عنه من الايمان والاسلام والاحسان. نعم - [00:44:06](#)

قال المصنف رحمه الله الحديث الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله - [00:44:26](#)

وان محمدا وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه. واللفظ للبخاري وذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مباني الاسلام التي سميت اركانها -

[00:44:46](#)

فالحديث يدل على ان الاسلام بنيان مرفوع على يقوم عليها هي هذه المباني الخمسة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الى تمام الحديث. فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الركن الاول في قوله شهادة - [00:45:16](#)

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالشهادة التي هي ركن الاسلام الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة.

وذكر الركن الثاني في قوله واقام الصلاة. والصلاة التي هي ركن من اركان - [00:45:46](#)

هي الصلوات الخمس في اليوم والليلة. وذكر الركن الثالث في قوله صلى الله عليه وسلم وايتاء الزكاة. والزكاة التي هي ركن من

اركان الاسلام ايش؟ هي الزكاة المعينة المفروضة في الاموال - [00:46:06](#)

وذكر الركن الرابع في قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت وحج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام وهو حج بيت الله الحرام مرة واحدة في العمر. وذكر الركن الخامس في قوله صلى الله عليه وسلم وصوم رمضان وصوم رمضان الذي هو ركن من -

[00:46:26](#)

اركان الاسلام هو صوم شهر رمضان مرة واحدة في العمر. في السنة. في السنة وللعمر. مرة واحدة كل سنة فهذا هو الركن. ومعرفة

حقائق اركان الاسلام يعلم به حكم الزائد عنها وان رجع الى - [00:46:46](#)

عصرها حكم الزائد عنها وان رجع الى اصلها. فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلاً ثبتت له اشياء من الفضائل ليست متعلقة بكونه محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الاشياء الزائدة - [00:47:06](#)

فهذه الفضائل الشهادة بها ليست من اصل الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة لان الشهادة المطلوبة في ركن من اركان الاسلام

هل الشهادة له بالرسالة واما ذلك فقد يكون تارة واجبا اذا ثبتت به الادلة وتارة قد - [00:47:26](#)

كن مما تنازع فيه اهل العلم فبعضهم يثبتونه وبعضهم لا يثبتونه كبعض اسماء النبي صلى الله عليه وسلم هل يسمى كذا او لا يسمى كذا

بعض اهل العلم يثبت هذا الاسم له. بعضهم لا يثبتونه. لا يسوغ هنا ان يقال هذا رد الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم. لان الشهادة

المطلوبة - [00:47:46](#)

هي ركن هي الشهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة ومثله كما ذكرنا زكاة الفطر فهي واجبة ليست لكن ليست من ركن الزكاة ومثله

نذر الصيام او نذر الحج هو واجب لكنه ليس من ركن الاسلام ومثله صلاة العيد صلاة الكسوف عند من يقول بوجوبها وان كن واجب

لك - [00:48:06](#)

ليست من الصلاة التي هي ركن ركن الاسلام. وهذا ينبهك على ان الانسان ينبغي له ان يتفهم دائما حدود الاحكام. لذلك بعض المتقدم

الفقهاء الا في كتاب حدود الاحكام. يعني متعلق هذا الحكم الذي ورد في الشرع. حتى لا يقع الغلط فيه. لا يقع الغلط - [00:48:26](#)

ويكون بينا عند المتكلم به. يكون بين عند المتكلم به لا يلتبس عليه. فمثلا الذي يقرأ اذكار النوم بالاجمال يظن ان هذه اذكار

النوم عند كل نوم لكن اللي يقرأها ويفهمها - [00:48:46](#)

صحيحة يرى انها مختصة بنوم الليل. ليست كل نوم. كقوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم فراشه ايش معنى اذا اتى احدكم فراشه؟ ما هو الفراش؟ ايش لا النوم طيب في الظهر ينام يعني اذا اتى الموضع المعد للنوم والعرب لم تكن تجعل - 00:49:06

نوم محلا الا لنوم الليل. اما نوم النهار عند العرب ما لهم محل. ولذلك اللي ادرك منكم كبار السن تلقاه في النهار ينام مرة في المجلس ينام مرة تحت الشجرة ينام مرة تحت الوايت ان كان عنده حلال لكن نوم الليل مكانه محدد فهذا على وضع العربة - 00:49:39

الذي كانت عليه واذا تتبعت الفاظها مثل بات ونحوها تدل على انه نوم الليل. وغيرها من المسائل لانك اذا فهمت خطاب الشرع كما ينبغي عرفت حدود الحكم لكن اذا اخذه الانسان بالاجمال هذا يخطئ يقع في الخطأ في كثير من - 00:49:59

يتصورها الانسان على شيء والشريعة لم ترد هذا الشيء ويأتي الانسان يقول الحديث عام. العام ليس بمزاجي ومزاجه انما العموم بالوضع الشرعي او بالوضع اللغوي. فاذا فهمت الوضع الشرعي او الوضع اللغوي في حده انتفع عنك الزلل. مثل - 00:50:19

قوله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان. هذا حديث مثلا خطأ بعضهم في فهمه فقوله صلى الله عليه وسلم فراش للرجل وفراش للمرأة لا - 00:50:39

يدل في ظاهره كما يقول بعض الناس ظاهر الحديث ان فراش الرجل غير فراش المرأة هذا ظاهر الحديث من راسك ليس من كلام العرب ليس من ما تفهمه العرب لا ينتفي ان يكون للمرأة فراش مع زوجها ويكون فراش بمفردها ويسمى فراش المرأة وهذا هو الواقع العربي - 00:50:59

كانت تجعل لنفسها فراشا ترضع فيه صغيرها وتطيب المريض من ولدها. هذا فراش المرأة عند العرب اللي غير فراش الزوج ما تجي تكدر على الزوج وتجب له واحد ترضع او واحد مريض فلذلك ذكر في الحديث قال فراش للرجل وفراش - 00:51:19

المرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان. فالذي لا يفهم الوضع الشرعي ولا الوضع اللغوي يتكلم باشياء ما تكلم بها اهل العلم الذين هم اهله وان نسب هذا الى ظاهر الحديث. لذلك طالب العلم ينبغي من اعظم ما ينبغي ان تحرصوا عليه. صحة فهم العلم - 00:51:39

فان الفهم الصحيح للعلم ينتج العمل الصحيح والدعوة الصحيحة. والفهم السيئ للعلم ينتج العمل السيئ والدعوة السيئة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يحفظه العلم ولا قال يفقهه - 00:51:59

الدين فقهاء في الدين يعني يكون عنده فهم وبصيرة في معرفة الدين لا مجرد ان يردد الفاظ لا يعتني بفهم حدودها احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود - 00:52:19

رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ان احدكم يجمع خلقه في في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يغسل الملك فينفخ فيه الروح - 00:52:39

ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. فوالذي لا اله غيره ان احدكم اطمئن احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل - 00:52:59

اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق - 00:53:19

عليه واللفظ المذكور مركب من السياقات المذكورة عندهما. وقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم يجمع خلقه المراد بالجمع الضم. المراد بالجمع الضم. ومحلل رحم المرأة اللغو رحم المرأة ويكون بالتقاء ماء الرجل وماء المرأة ويكون بالتقاء ماء الرجل وماء المرأة - 00:53:39

فيصير نطفة وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يكون علقه مثل ذلك اي يتطور في صورة علقه. والعلقه هي الدم الغليظ والعلقه هي الدم الغليظ ومعنى قوله مثل ذلك اي اربعين يوما وقوله ثم يكون مضغة مثل ذلك - 00:54:09

اي بعد كونه علقه. والمضغة هي القطعة من اللحم والمضغة هي القطعة من ومعنى قوله مثل ذلك يعني في اربعين ثالثة. وقوله ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح فيؤمر باربع كلمات. ووقع في لفظ للبخاري - 00:54:39

التصريح بكتابة الكلمات الرابع اولا ثم نفخ الروح. التصريح بكتابة الكلمات الرابع اولا ثم ينفخ فيه الروح في كتب اولا عليه هذه

الكلمات ثم تنفخ فيه الروح. وهؤلاء الكلمات الأربع هن اصول القدر - [00:55:09](#) وكتابة المقادير على العبد تكون في بطن امه مرتين. وكتابة في المقادير على العبد تكون في بطن امه مرتين. الاولى بعد الاربعين الاولى في اول الثانية بعد الاربعين الاولى في اول الثانية وهي مذكورة في حديث حذيفة الغفاري رضي الله عنه في الصحيحين - [00:55:39](#)

صحيح مسلم في صحيح مسلم والثانية بعد الاربعين الثالثة وهي المذكورة في حديث ابن مسعود هذا في الصحيحين فتكتب مقادير الانسان مرتين وهذا احسن وجوه القول في هذه الاحاديث ان الصحيح الجمع بينها بتكرار الكتابة. وهو اختيار ابن القيم رحمه الله تعالى. طيب لماذا تكتب المقادير - [00:56:09](#)

مرتين ليش تكتب يعني تكتب مرة ثم تكتب مرة ثانية. نعم احسنت وموجب تكرار كتابتها تأكيد نفوذ قدر الله وانه لا يتخلف. تأكيد نفوذ قدر الله وانه لا يتخلف. فمن نسخ شيئا بقلمه ثم اعاد - [00:56:39](#) اعليه مرة اخرى كتابته بقلمه صار ابين وواضح فكذلك القدر اذا كررت كتابته المراد نفوذ قدر الله في العبد وانه لا يتخلف. ثم قال هو الذي لا اله غيره ان احكمم - [00:57:13](#)

ليعمل بعمل اهل الجنة. الى اخر الحديث. وهذا الحديث معناه محمول على ما يظهر للناس ووقع التصريح بهذا في حديث سعد بن سعد في الصحيحين ان الرجل ليعمل بعمل اهل - [00:57:33](#) انه فيما يظهر للناس وقال في الجملة الاخرى وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يظهر للناس اي انه وباعتبار العمل الظاهر يعمل بعمل اهل الجنة. وفي الباطن يعمل بعمل اهل النار. وذاك - [00:57:53](#) كبار العمل الظاهر يعمل بعمل اهل النار. وفي العمل الباطن يعمل بعمل اهل الجنة فيضرب عليه باطنه. فمن كان يعمل بعمل اهل النار غلب عليه باطنه فظهر. ومن كان يعمل بعمل اهله - [00:58:13](#)

الجنة غلب عليه باطنه ظهر وهذا معنى قول اهل العلم الخواتيم ميراث السوابر يعني باعتبار ما تجعله بين يدي خاتمتك فانه يغلب عليك فيظهر. وموجب حال هذا وهذا ان الاول الذي يعمل بعمل اهل الجنة له خسيصة اردته - [00:58:33](#) والثاني الذي يعمل بعمل اهل النار له خصيصة فالاول عنده ذنوب خبيثة يخفيها فاهل والاخر عنده حسنات كبيرة يخفيها فانجبت وهذا معنى قول سعيد ابن جبير ان الرجل ليعمل الحسنة يدخل بها النار. وان الرجل ليعمل السيئة يدخل بها الجنة - [00:59:03](#) فوجه هذا كما ذكره ابن تيمية وغيره ان عامل الحسنة يعملها ثم تبقى بين ناظره يمن بها على الله ويستعدي بها على خلقه. يمن به على الله ويستعدي به على خلقه. اذا قالوا له يا فلان عندنا المسجد ودنا نجمع له قال يا رجل - [00:59:33](#) جا لنا قبل خمسطعشر سنة يوم حطينا الاساس دفعت خمسطعش ريال سعر كيسين اسمنت وهو باقي يمن بها انه ويراه ويشهدها ويستعلي على الخلق بها. وذاك صاحب السيئة عمل سيئة وقلبه يخشى عقوبة الله عز - [00:59:53](#)

وجل عليها فرحمه الله سبحانه وتعالى لما في قلبه من الخشية. فينبغي ان يرفع العبد البعد عن الخسائس والاستكثار من الخصائص فالخسائس ترديك والخصائص ترقيك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرقينا - [01:00:13](#)

واياكم بالمقامات العالية عنده في الدنيا والاخرة. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى الحديث الخامس عن ام المؤمنين ام عبد الله عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا - [01:00:33](#) ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فقد علقها البخاري هذا الحديث رواه البخاري ومسلم متفق عليه متفقا عليه - [01:00:53](#)

لفظ الاول. واما اللفظ الثاني وهو من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو عند مسلم وحده. وعلق البخاري فتقدم ان المعلق في اصطلاح المحدثين ما سقط من مبتدأ اسناده فوق - [01:01:13](#) المصنف واحد او اكثر ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المتصنف واحد او اكثر. طيب لماذا لم يقل المصنف في الرواية الثانية متفق عليه. ما دام عند المسلم وعند البخاري معلقة. ما الجواب - [01:01:33](#)

قال نعم يعني من شرط المتفق عليه ان يكون موصولا من شرط المتفق عليه ان يكون موصولا عنده من شرط المتفق عليه ان يكون موصولا عندهما. وهذا الحديث ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مسألتين - [01:01:53](#)

المسألة الاولى بيان حد البدعة. والمسألة الثانية بيان حكم بدعة فاما المسألة الاولى وهي بيان حد البدعة فبين النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة البدعة باربعة في امور اولها انها احداث انها احداث - [01:02:21](#)

ثانيها انها احداث في الدين لا في الدنيا. انها احداث في الدين لا في الدنيا وثالثها انها احداث في الدين مما ليس منه. انها احداث في مما ليس مني اي لا يرجع الى اصوله وقواعده ومقاصده اي لا يرجع الى اصوله ومقاصده وقواعده - [01:02:51](#)

ايه دي؟ ورابعها انه يقصد منها التعبد. لانها جعلت ديننا انه يقصد منها التعبد لانه لانها جعلت دين ففاعل البدعة يريد التقرب بها والتعبد لله عز وجل فالبدعة شرعا ما احداث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد ما احداث - [01:03:21](#)

في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. واما المسألة الثانية هي بيان حكمها فاخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فهو رد اي مردود اي مردود. والمردود باطل لا اجر عليه. والمردود باطل لا اجر - [01:03:51](#)

عليه. والرواية الثانية وهي قوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا اعم من الرواية الاولى اعم من الرواية الاولى لانها تتعلق بعملين لانها تتعلق بعملين احدهما عمل وقع زيادة على ما في ديننا عمل وقع زيادة - [01:04:21](#)

على ما في ديننا وهي البدع المحدثات. وهي البدع المحدثات. والآخر عمل ان وقع مخالفا لما عليه ديننا عمل وقع مخالفا لما عليه ديننا وهي المنكرات الواقعة وهي المنكرات الواقعة. فالحديث بروايته الثانية سيف - [01:04:51](#)

شريعة على اهل البدع المحدثات واهل المنكرات الواقعة. فهذا الحديث من ابلغ ما يبطل البدع المحدثات ويبطل المنكرات التي تقع من الناس. فالرواية الثانية اعم من الرواية الاولى ولذلك من فوائد حفظ العلم في المختصرات ان اهل العلم كفوك المؤونة - [01:05:21](#)

اللي منكم يحفظ مثلا الاربعين والبلوغ يجد انه يقولون وفي رواية كذا وكذا فهذه ما يصرفونها من جيوبهم هذي ما يقولها العالم الا وفيها زيادة وفيها معنى وفيها اهمية فهو - [01:05:51](#)

هاك جهدا كثيرا في استخراج الروايات ذات الاهمية. انت اذا جئت الى مثل حديث انما الاعمال بالنيات في البخاري. وقع عنده في رواية في كتاب الحيل يا ايها الناس انما الاعمال بالنية. عنده رواية انما الاعمال بالنية رواية انما الاعمال بالنيات - [01:06:11](#)

رواية وانما لامرئ ما نوى رواية وانما لكل امرئ ما نوى. الى اخر رواية الواقعة عنده. الذي الان يحفظ الكتب هذه البخاري ومسلم يروحون ينتقون رواية واحدة ما تستفيد العلماء ربحوا جاؤوا لك بما يلزمك يقولون لك وفي رواية - [01:06:31](#)

كذا وكذا فهذه تحفظها مع اصل الحديث تحفظها مع اصل الحديث فالذي لا يعرف حقيقة العلم لا يعرف طريقه لكن اللي يعرف حقيقة العلم وان مثل هذه التصرفات بالغة الاهمية يعرف اهمية هذه الكتب. تجد الكتاب صغير وفيه علم كثير - [01:06:51](#)

لا تستغني عنه ابدًا. واذا استغنى عنه الانسان وقع على ام رأسه. يسقط في العلم لا ينبل في العلم الا من اخذه بطريق فينبغي ان يعرف الانسان اهمية السير بطريقة اهل العلم وانهم في تصرفهم الذي يتصرفونه يريدون به - [01:07:11](#)

ان ينفعوك فهم كفوك المؤونة فلا تتعب نفسك لا تتعب نفسك انك اذا اتعبت نفسك انقطعت انا اذكر واحد كنت انصحته استنصحتني فنصحتك كيف طلب العلم؟ فشرحت له. فكان يرى من نفسه قوة ونعم - [01:07:31](#)

له قوة ولكنه استنصح غيري فقال له اتركك من هالكلام هذا اللي يضيع وقتك الاربعين النووية والبلوغ ثلاثة الاصول الى اخرها عليك بكتاب في التفسير تفسيري ابن كثير ثم بعدين عليك بالكتب الستة تمسك كتاب الطهارة من كل كتاب - [01:07:51](#)

وتجمع الاحاديث وتشوف الشراح ماذا قالوا عن كل حديث وتلخصها ثم تنتقل الى الكتاب الذي بعد كتاب الصلاة ثم هكذا مدة انقطع بعد ذلك بالكلية عن العلم. لانه لا يطيق هذا لا يطيق هذا. والله يا اخوان الانسان - [01:08:11](#)

شي يقول هؤلاء وين عاشوا؟ هؤلاء الذين يقولون هذا الكلام من وين عاشوا؟ من اين جاءوا؟ واين تعلموا؟ بس اي شيء في قلبك تلقيه على الناس يجب ان تخاف العلم عبادة العلم ما هو بهوا عبادة يجب ان تعرف الناس كيف يتعبدون الله بهذا العلم وان تتعبد

معهم - 01:08:31

تجد واحد يقول من اراد اسهل طريقة في الثقة عليه بهذه الطريقة وكتب وصفها قرأتها انا يقول تمسك اولا كتاب الطهارة من الروض المربع تقرأه وتلخصه ونحو ذلك ثم كتاب الطهارة من المغني وتلخصه ثم كتاب الطهارة من المجموع شرح النووي ثم كتاب -

01:08:51

من الكتب الستة يقول فاذا انهيت الطهارة تنتقل الى الصلاة ثم اذا نهيت الصلاة تنتهي الى اللي بعده الى اخره هذا الكلام الذي قاله انا

حقيقة ما ادري كيف قال يعني هذه طريقة لا اظن احد من الجن والانس طلب العلم بها - 01:09:11

تهو ما اظن طلب العلم بها. لا تؤدي الى شيء ولا تطبيقها النفوس. ما تطبيقها النفوس. العلم يؤخذ شيء فشيء. فانتم اقصروا على

انفسكم الطريق وسيروا بطريق اهله تغنموا وتربحوا فاذا عدلتم يمنية او شمالا اضعتم قواكم واوقاتكم وفاتكم خير - 01:09:31

كبير نعم. قال المصنف رحمه الله الحديث السادس عن ابي عبدالله النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام - 01:09:51

وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات وقع في الحرام

كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا - 01:10:11

ان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. رواه البخاري

ومسلم. هذا الحديث رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق - 01:10:31

وعليه وفي الحديث الخبر بان الاحكام الشرعية منها ما هو بين ومنها ما هو مشتبه في قوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام

بين كحل شرب الماء وحرمة الزنا فهما امران - 01:10:51

يبينان في الحلال والحرام ثم قال وبينهما امور مشتهيات اي لا تتضح معانيها ولا تعرف احكامها فهي مشتبهة وهذه المشتهيات اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم عن علم الناس بها - 01:11:11

قال لا يعلمهن كثير من الناس. ففي قوله صلى الله عليه وسلم لا يعلمهن كثير من الناس الخبر عن ان من الناس من لا يعلمها وان من

الناس من يعلمها. لانه لم ينفي العلم عنهم جميعا لكنه اخبر - 01:11:31

وان كثيرا من الناس لا يعلمون حكم المشتهيات ففيهم من يعلم حكم المشتبهة. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قسمة الناس

في المشتهيات. وانهم فريقان. الفريق الاول هم - 01:11:51

تكون الشبهات والفريق الثاني هم الواقعون في الشبهة. الفريق الاول هم المتقون الشبهات الفريق الثاني هم الواقعون في الشبهات.

فاما الفريق الاول فهم المذكورون في قوله صلى الله عليه وسلم فمن اتقى - 01:12:11

فقد استبرأ لدينه وعرضه. فمفصلة متقي الشبهات انه يحصل البراءة في دينه وعرضه فيبرأ دينه عند الله ويبرأ عرضه عند خلق الله

فيبرأ دينه عند الله ويبرأ اعطوه عند خلق الله. واما الفريق الثاني وهم الواقعون في الشبهات فهم المذكورون في قوله صلى الله

عليه وسلم - 01:12:31

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. فهؤلاء الذين متسارعين الى الشبهات توصلهم الشبهات الى الحرام. فالشبهات حجاب

المحرمات. ومن هتك الحجاب اب وقع في الحرام. فتناول المشتبه لمن لا يتبينه حرام. لا يجوز - 01:13:01

تبين تناول المشتبه لمن لا يتبينه حرام لا يجوز. لان تسمع الناس يقولون والله هذا مشتبه. ثم يدخلون فيه يقولون ما دام مشتبه ما

قالوا حرام خلاص ندخل فيه واذا قالوا المشايخ حرام نطلع منه لا هذا لا يجوز اذا صار الامر - 01:13:31

مشتبها لا يجوز الدخول فيه بحال يحرم على الانسان. لان من هون على نفسه الدخول في الشبهات هان عليه الوقوع في الحرام. ثم

مثل النبي صلى الله عليه وسلم حال هذا الفريق من الواقعين في الشبهات. فقال - 01:13:51

ان يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. والحمى اسم لما تحميه الملوك من الارض لمنفعة خاصة او عامة فان من الرعاة من يعتمد

الى رعي اغنامه او ابله حول هذا الحمى. فاذا - 01:14:11

دخلت هذه الرعية من ابل او غنم في الحمى اخذ فعاقب على ذلك فكذلك الذي يدخل في الشبهات تقربه هذه الشبهات من الحرام فيقع فيه وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [01:14:31](#)

وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. اي ان المحارم التي حرّمها الله هي حماه. فهو حمى الخلق عنه كما ان ملوك الدنيا يحمون الناس عن اراض منها فالله حمى العباد عن هذه المحرمات. فالذي يطوف حول - [01:14:51](#)

هذه المحرمات حول هذا حول هذا الحمى من الحرام يقع في هذا الحرام وطوافه يكون بالوقوع في الشبهات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد - [01:15:11](#)

كله الا وهي القلب. للاعلام باثر القلب في صلاح العبد وفساده. في ناول المتبين وترك المشتبه. فالقلب اذا صلح لم يتجرأ على الشبهات. واذا فسد ايش؟ تجرأ على الشبهات اذا فسد القلب يتجرأ على الشبهات. فمن حفظ قلبه حفظه - [01:15:31](#)

قلبه من الوقوع في الشبه التي تجر الى الحرام. ومن فسد قلبه جرته الى الحرام. ولذلك من ابواب صلاح القلب حمايته من الشبهات. هذا من ابواب صلاح القلب. ان يحمي الانسان نفسه من الشبهات. واعتبر هذا في حالنا نحن نمسي - [01:16:01](#)

في صباح مساء على الشبهات كثير من الناس الان يمر قلبه صباحا ومساء على الشبهات تجده يتناول مواقع انترنت مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يحتشي كذا وهذا يكتب كذا وهذا يقول كذا هذي كلها شبهات كثير منها هذي الاشياء التي تكتب للاسف - [01:16:21](#)

كثير منها شبهات تبث بين الناس. هذا يبث شبهة في توحيد الله. هذا يبث شبهة في رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه يبث شبهة في الصحابة رضي الله عنهم - [01:16:41](#)

هذا يبث شبهة في لزوم جماعة المسلمين. هذا يبث شبهة في طاعة ولي الامر. هذا يبث شبهة في اللفة والمحبة بين المؤمنين كيف تكون قلوبنا؟ الان الواحد نفسيته في الدقيقة عدة انواع. مرة يشوف اه - [01:16:51](#)

ايش يسمونها هذي؟ تجيه تغريدة ولا رسالة ويفرح يضحك وثانية يحزن وثالثة يتفكر يتعود وخامسة ينفعل وسادسه ينام يعني صحيح ترى الان الاوضاع النفسية للناس الله يعينهم لذلك طالب العلم ما منفعة العلم؟ العلم يقيمك على الحق في نفسك وفي دينك.

العلم يحميك. ولذلك البخاري - [01:17:11](#)

هو باب من الايمان الفرار بالدين من الفتن. تفر بدينك مو تعرض قلبك على الفتن والشبهات. لذلك كان السلف يكرهون التعرّض للشبهات لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة. القلب ضعيف والشبه خطافة - [01:17:41](#)

الانسان تخطف قلبك لا يغتر الانسان بنفسه يقول انا الحمد لله مسلم انا مؤمن ما يمكن اغفل عني شبهة يغتر يقعد يقلب هذا تدخل عليك الشبهة من الناس من ضل بكلمة من الناس من ظل بشيء قرأه ظل يخرج من الاسلام بعض الناس خرج من - [01:18:01](#)

للاسلام بمثل هذا الانسان اذا اورد على نفسه الشبهات من الاقوال او من الافعال اورد نفسه على الهلاك ولذلك اللي كان يذكره جماعة ممن تقدم عليكم بدين العجائز ما احرانا به الان. اللي ما يعرف ان هذه الاشياء. لان هذا اظهر - [01:18:21](#)

قلبك وانقى لقلبك واشرح لصدرك واقوم بنفسك واتقى لربك وانس تجد الانسان اللذة اما الانسان وهو نايم يشوف وش صار في العالم كله ويرجع مرة ثانية وهذا ايش يحصل له في حياته؟ ذلك الانسان يا اخوان الذي عرفه - [01:18:41](#)

الله دينه يحمي الله على من في هذا الدين من اسباب الانشراح. حنا الواحد اذا اتى هذا المسجد ترى نعمة من الله ان جعل لنا مكان للعبادة ندخله خمس مرات ان تخلو بربك سبحانه وتعالى خمس مرات في هذه المساجد تصلي لله نعمة عظيمة ينشرح فيها صدرك

ويقوى - [01:19:01](#)

قلبك وتنسى شيئا كثيرا مما يكدر صفو حياتك تقبل على الله هذه نعمة اعرف هذه النعمة وعظيم اثرها لا تحرم نفسك منها لا تحرم نفسك من هذه النعمة تأتي الى الصلاة في اخر ركعة وتأتي مستعجل تقضي الصلاة وتمشي كلما بقيت في المسجد اكثر كلما كان هذا

اعظم لك - [01:19:21](#)

هذا اذا كان الزمن زمنا طاهرا خاليا مما يفسد احوالنا فكيف وهذه الامور التي تطيف بنا حولنا؟ الانسان يحفظ نفسه من الشبهات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فمن اتقى الشبهات فقد اتقى الحرام ومن وقع في الشبهات فمن اتقى - [01:19:41](#)

فؤاد فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. يعني جرتة الى الحرام. اذا جرتة الى الحرام منتهاه الله اعلم به ان لم يمن عليه الله عز وجل بتوبة ماذا تنتهي به؟ الله اعلم الذي يقرأ قصص عظيمة حدثت في من - [01:20:01](#) في من قبلنا مما يذكر في الكتب اول اشياء تسمعها في زمانك يعرف شؤم المعصية وانه انها تؤول بالانسان الى امر عظيم وابن الجوزي قصة رجل شهير كان قد ادمن الخمر حتى جاء مرة وهو سكران الى - [01:20:21](#) فعاتبته امه وكانت تستر التنور فاخذ بامه فאלقاها في التنور. هذا الخمر به الى هذا ثم تاب بعد ذلك لكن كانت توبته توبة ندامة عظيمة وذكر قصته رحمه الله تعالى الانسان يخاف على نفسه - [01:20:41](#) وبعض الناس قد تخرج به الى الكفر تخرج به هذه الكفر. انسان كان يقرأ عندنا في هذه البلاد قديما كان يقرأ كتب الروايات الشيوعية وعلق قلبه بالشيوعية وانتحى المذهب الشيوعية وصار دائم يطرح افكار الشيوعية فلما جاء مرض الموت جاء بعض اقاربه - [01:21:01](#) اراد ان يذكر التجوب الى الله اعطاه القرآن وقال اقرأ القرآن لعل الله يهديك الى ما فيه خير وتقابل ربك فقال محروم المخدول قال له انا كافر بما في هذا الكتاب. هذا مولود في هذا البلاد. ومات على هذه مات على هذه الحال. فالانسان يحفظ قلبه - [01:21:21](#) لا يقول انا قلبي قوي وانا قلبي كذا لا احفظ نفسك من الشبهات. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا واياكم من الزلل والخلل. وان يحفظ ديننا والحمد لله رب العالمين ونستكمل بقية الدرس بعد الصلاة باذن الله تعالى - [01:21:41](#)